Arabian Gulf Journal of Humanities and Social Studies

ISSN: 3080-4086

الإصدار السادس - العدد الثامن عشر || تاريخ الإصدار 2026-09-20

مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب

The Level of Educational Technology Utilization by Special Education Teachers in Teaching Students with Special Needs in Negev Schools

أ. زياد علي حمدان أبو معمر

Ziad Ali Hamdan Abu Muammar

معلم- طالب دكتوراة في جامعة النجاح الوطنية

DOI: https://doi.org/10.64355/agjhss61849

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية || هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي(CC BY-NC-SA)

الملخص:

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب.

المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكوّن مجتمع الدراسة من (320) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في مدارس النقب، فيما تكونت عينتها من (161) معلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي (2026/2025). وطوّر الباحث استبانة تكونت من (25) فقرة موزعة على محورين: مستوى توظيف التقنيات التعليمية، والمعوقات التي تواجه المعلمين في توظيفها، بالإضافة إلى المتغيرات الديموغرافية.

النتائج: أظهرت النتائج أن مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية جاء بدرجة متوسطة، كما جاءت المعوقات التي تواجههم بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوظيف تُعزى إلى متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

الخلاصة: أوصت الدراسة بتوفير الأجهزة والتقنيات التعليمية الحديثة، وتحسين البنية التحتية والدعم الفني والصيانة الدورية، وتنفيذ برامج تدريبية تطبيقية لمعلمي التربية الخاصة، ولا سيما في مجالات التقويم الرقمي، ومتابعة تقدم الطلبة، وتقديم التغذية الراجعة الفورية.

الكلمات المفتاحية: التقنيات التعليمية، معلمو التربية الخاصة، الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة، مدارس النقب.

Abstract:

Objectives: The study aimed to identify the level of educational technology utilization by special education teachers in teaching students with special needs in Negev schools.

Methods: The study employed a descriptive-analytical design. The study population consisted of 320 special education teachers in Negev schools, while the sample comprised 161 teachers who were randomly selected during the summer semester of the 2025/2026 academic year. The researcher developed a 25-item questionnaire comprising two dimensions: the level of educational technology utilization and the barriers teachers face in utilizing it, in addition to demographic variables.

Results: The findings indicated that special education teachers' utilization of educational technology was moderate, the barriers they encountered were also moderate. The most prominent barriers were the limited availability of devices, inadequate technological infrastructure, insufficient practical training, and lack of technical support. The findings also revealed no statistically significant differences in the level of utilization attributable to gender, years of experience, or academic qualification.

Conclusion: The study recommended providing modern educational devices and technologies, improving technological infrastructure, technical support, and regular maintenance, and implementing practical training programs for special education teachers, particularly in digital assessment, monitoring students' progress, and providing immediate feedback.

Keywords: Educational technology, special education teachers, students with special needs, Negev schools.

المقدمة:

تعد قضية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من القضايا الاجتماعية ذات الأبعاد التربوية التي أصبحت محط اهتمام المجتمعات المختلفة، وذلك لإن الاحتياجات الخاصة والإعاقات المختلفة لدى الطلبة ليست سبباً لحالة بينما في واقع الأمر هي نتيجة لمجموعة متداخلة من الأسباب، كما لا يمكن فصل هذا المفهوم عن مضمونه الاجتماعي؛ إذ تعد الإعاقات لديهم عبارة عن حالة تشير إلى عدم قدرة الفرد المصاب بعجز ما على تحقيق تفاعل مثمر مع البيئة الاجتماعية أو المدرسية أو الطبيعة المحيطة أسوة بأفراد المجتمع الآخرين المكافئين لهم في العمر والجنس.

لذا جاءت برامج التربية الخاصة كنمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلبة الذي لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية. يمكن القول بإن التربية الخاصة تأكيد على ضرورة الاهتمام بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً، وتكييف المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم بما يتواءم واحتياجاتهم، وتوفير الخدمات التربوية والخدمات التعليمية المساندة بما يسمح بدمجهم مع ذويهم من الطلبة العاديين في المدرسة (خليفة،2020).

كما يشهد ميدان التعلم والتعليم تطوراً ملحوظاً، وتقدماً سريعاً في استخدام التكنولوجيا والتقنيات التعليمية، وذلك لمواكبة التطور التكنولوجي وتقنياته في العالم، ومن ميادين التعلم والتعليم ميدان تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي شهد استخداماً واسعاً للتكنولوجيا والتقنيات التعليمية في تعليم هؤلاء الطلبة، وخاصة في مدارس النقب.

تعد التقنيات التعليمية مهمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تسهم في تعلمهم الفعال، والتقليل من الصعوبات التي تواجههم في التعلم، والتغلب على التحديات التي تحد من استفادتهم من التعلم، وذلك لأن التقنيات التعليمية من خصائصها تساعد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على الاستفادة بأكبر قدر ممكن من التعلم (الحربي، 2024).

كما أن استخدام التقنيات التعليمية في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ينطلق من أساسيات تعليمهم وتدريسهم، كتعليمهم بأسلوب تحليل المهارة، والانتقال من السهل إلى الصعب، ومن الجزء إلى الكل، وتطبيق التغذية الراجعة، كما أن استخدامها من قبل المعلمين يساعدهم على تطبيق الأساليب والطرق الحديثة في تدريس طلبتهم ذوي الاحتياجات الخاصة (الثبيتي، 2024).

وبناءً على خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في التعلم من المحسوس إلى المجرد، وما تتمتع به التقنيات التعليمية من مناسبة لخصائصهم في التعلم من المحسوس إلى المجرد، لذلك تأتي أهميتها في استفادة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من توظيفها في تعليمهم، واعتمادها على الانتقال من المحسوس إلى المجرد، لذا يجب توظيفها بما يضمن لهم التعلم الفعال، والمناسب لخصائصهم واحتياجاتهم (الصياد، 2020).

لذلك يجب على معلمي التربية الخاصة أن يكونوا على معرفة بخصائص واحتياجات طلبتهم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومطلعين على أنواع وخصائص التقنيات التعليمية المناسبة لهم، وأن يكونوا على دراية بالتقنيات التعليمية الفعالة في تدريسهم، واستخدامها بما يضمن تعلماً فعالاً ومفيداً، وفي ضوء ذلك يجب عليهم استخدام التقنيات التعليمية بشكل دائم ومستمر، وتوظيف الأساليب والطرق التدريسية المعتمدة عليها (الهباهبة، 2021). ومن هنا جاء البحث الحالي لمعرفة مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب من وجهة نظرهم.

التقنيات التعليمية

تشير التقنيات التعليمية على أنها مجموعة من الأدوات والوسائل والبرمجيات التي يتم توظيفها في العملية التعليمية بهدف تحسين نواتج التعلم وزيادة فاعلية التدريس. وتشمل هذه التقنيات الوسائل التقليدية والحديثة، مثل الحاسوب، والسبورة التفاعلية، والتطبيقات الذكية، والوسائط المتعددة، وغيرها من الأدوات التي تسهم في توضيح المفاهيم وتنمية مهارات الطلبة (الثبيتي، 2022).

وتكتسب هذه التقنيات أهمية مضاعفة، إذ تساعد في تعويض جوانب القصور لدى الطلبة، وتسهيل إدراكهم للمحتوى التعليمي، وتعزيز تفاعلهم مع البيئة الصفية.

وتتجلى أهمية التقنيات التعليمية في قدرتها على إثارة دافعية الطلبة، وجذب انتباههم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، بالإضافة إلى دورها في تثبيت المعلومات لفترة أطول وتقليل النسيان. كما تسهم في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يعزز من فرص اندماجهم في المجتمع التعليمي . كما أن استخدامها يُحوّل دور المعلم من ناقل للمعلومة إلى مخطط وميسر للعملية التعليمية، الأمر الذي يعزز من جودة التعليم ويزيد من فاعليته (الظفيري،2023).

وتتنوع التقنيات التعليمية المستخدمة في مجال التربية الخاصة تبعاً لطبيعة الإعاقة واحتياجات الطلبة، حيث يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات رئيسة: تقنيات بسيطة، ومتوسطة، ومتقدمة. وتشمل التقنيات البسيطة الأدوات التقليدية مثل الوسائل اليدوية والبطاقات التعليمية، بينما تتضمن التقنيات المتوسطة الأجهزة الإلكترونية البسيطة كالمسجلات الصوتية، أما التقنيات المتقدمة فتشمل الحاسوب والأجهزة الذكية والتطبيقات الرقمية المتطورة (الوازن،2024).

ويختلف اختيار التقنية التعليمية باختلاف نوع الإعاقة، فطلبة الإعاقة السمعية يحتاجون إلى تقنيات تعتمد على البصر مثل لغة الإشارة والتطبيقات البصرية، بينما يحتاج طلبة الإعاقة البصرية إلى تقنيات تعتمد على السمع واللمس مثل قارئات الشاشة وطريقة برايل. أما طلبة الإعاقة العقلية فيستفيدون من الوسائط التفاعلية التي تساعد على جذب الانتباه وتعزيز التعلم، في حين تسهم التطبيقات الذكية في دعم تعلم الطلبة ذوي اضطراب التوحد وتنمية مهاراتهم اللغوية والاجتماعية (الحربي،2024).

وفي سياق متصل، تمثل التقنيات التعليمية دوراً أساسياً في تحسين عملية التعلم لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تساعد على تقديم المحتوى التعليمي بطرق متعددة تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة. كما تسهم في تعزيز التفاعل بين المعلم والطالب، وتوفير بيئة تعليمية مشوقة ومحفزة، مما يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي (عوالي،2022).

كما أن هذه التقنيات تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، وتساعدهم على اكتساب مهارات الاستقلالية في التعلم، من خلال توفير فرص التعلم الذاتي والتعلم التفاعلي. وتشير نتائج الدراسة المرفقة إلى أن مستوى استخدام التقنيات التعليمية من قبل معلمي التربية الخاصة جاء مرتفعاً، مما يدل على إدراكهم لأهمية هذه التقنيات في تحسين مخرجات التعلم (Cagıltay,2019).

على الرغم من الأهمية الكبيرة للتقنيات التعليمية، إلا أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من استخدامها الفعّال في تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وتتمثل هذه المعوقات في عدة جوانب، منها ما يتعلق بالمعلم، مثل ضعف المهارات التقنية وقلة التدريب، ومنها ما يتعلق بالإدارة المدرسية، مثل نقص الإمكانات المادية وضعف البنية التحتية، إضافة إلى معوقات مرتبطة بالطلبة أنفسهم، كصعوبة التكيف مع بعض التقنيات أو تشتت الانتباه أثناء استخدامها (السردية،2023).

كما تعد صعوبة مراعاة خصائص فئات التربية الخاصة عند اختيار التقنية المناسبة من أبرز التحديات التي تواجه المعلمين، حيث يتطلب ذلك معرفة دقيقة بخصائص كل فئة واحتياجاتها التعليمية. ويؤثر نقص الدعم الفني والتدريب المستمر على قدرة المعلمين على توظيف هذه التقنيات بالشكل الأمثل (الصياد،2020).

وفيما يأتي سيتم استعراض بعض الدراسات التي تناولت استخدام معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

هدفت دراسة الحربي (2025) التعرف على درجة استخدام التقنيات المساعدة في مؤسسات وبرامج التربية الخاصة من وجهة نظر معلمي ذوي الإعاقة. وقد تكون مجتمع البحث من عدد من معلمي ذوي الإعاقة في مؤسسات وبرامج التربية الخاصة في السعودية، وبلغ عددهم (135) معلما ومعلمة. وقد تكونت عينة البحث من (65) معلما ومعلمة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد استخدمت الباحثات استبانة إلكترونية لتحقيق أهداف البحث. وتوصل البحث إلى أهم النتائج ومنها: هناك تباين في استخدام ثلاث فئات من التقنيات الفئة الأولى، "التكنولوجيا منخفضة التقنية"، سجلت متوسطا حسابيا قدره 3.5، مما يدل على مستوى جيد من الاستخدام. والفئة الثانية، التكنولوجيا متوسطة التقنية"، فقد حققت أعلى متوسط حسابي قدره 4.2 مع نسبة مئوية بلغت 84%. والفئة الثالثة، سجلت "التكنولوجيا عالية التقنية" أقل متوسط حسابي بلغ 3.0، مع نسبة مئوية تصل إلى 60%. وأظهرت النتائج أن المعلمين يظهرون معرفة جيدة حول القوانين والتشريعات المتعلقة بالتقنيات المساعدة، بمعدل 3.8. وهذه المعرفة مهمة؛ لأنها تعكس التزام المعلمين بالمعايير القانونية في التعليم. وأظهرت النتائج أيضا أن هناك حاجة ملحة لتعزيز المهارات العملية للمعلمين، وبخاصة في المجالات التي حصلت على درجات أقل مثل "أصمم، وأصنع، وأركب مواد وأجهزة التقنيات المساعدة". مما يشير إلى ضرورة توفير تدريب عملي أكثر شمولية.

وأجرى العجاجي (2025) دراسة للكشف عن مدى أهمية استخدام التقنيات المساعدة في تمكين التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من الوصول لمناهج التعليم العام، وكذلك الكشف عن الفروق بين استجابات المعلمين حول أهمية استخدام التقنيات المساعدة في تمكين التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من الوصول لمناهج التعليم العام، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في التقنيات المساعدة، المؤهل التعليمي، المرحلة الدراسية، نوع الإعاقة ". واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث شملت عينة الدراسة جميع المعلمين العاملين في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام بمدينة بريدة في منطقة القصيم، والبالغ عددهم (337) معلم تربية فكرية، استجاب منهم (185) معلم، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى أن معلمي التربية الفكرية يوافقون" على أهمية استخدام التقنيات المساعدة في تمكين التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من الوصول لمناهج التعليم العام بصورة عامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع العبارات (3.97 من 5)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة والدورات التدريبية في التقنيات المساعدة والمؤهل العلمي والمرحلة الدراسية. بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الإعاقة لصالح تعدد عوق. وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد الدورات التدريبية للمعلمين والمعنية بتوظيف التقنيات المساعدة في العملية التعليمية.

وسعت دراسة الثبيتي (2024) إلى التعرف على مستوى استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة للتقنيات التعليمية من وجهة نظرهم، من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم البحث استبانة تكونت من بعدين (استخدام التقنيات التعليمية، وتوفر التقنيات التعليمية) طبقت على عينة البحث من (94) معلم من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة في مكة المكرمة، وأشارت النتائج إلى مستوى متوسط لمستوى استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة للتقنيات التعليمية من وجهة نظرهم، وبمتوسط حسابي (2.74). كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تبعا لمتغير الدورات التدريبية في الأبعاد (استخدام التقنيات التعليمية، توفر التقنيات التعليمية، الدرجة الكلية)، لصالح الحصول على دورات تدريبية، والى عدم وجود فروق تبعا لمتغير سنوات الخبرة في الأبعاد (استخدام التقنيات التعليمية، توفر التقنيات التعليمية، الدرجة الكلية). ويوصي الباحث بضرورة تدريب معلمي الطلبة ذوي الإعاقة على استخدام التقنيات التعليمية، وحثهم على تطبيقها مع طلبتهم ذوي الإعاقة.

هدفت دراسة كيزيل أصلان وشيمشك (Kızılaslan et al., 2024) إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في نية الطلبة المعلمين استخدام التكنولوجيا المساندة في سياق التعليم الدامج وتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك في ضوء نموذج موسّع لقبول التكنولوجيا. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وجُمعت البيانات إلكترونياً من عينة مكونة من (311) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمين الملتحقين بستة برامج أكاديمية مختلفة في إحدى الجامعات الحكومية، ممن تلقوا تدريباً في مجالي التربية الخاصة والتعليم الدامج. واستخدمت الدراسة التحليل العاملي، ونمذجة المعادلات البنائية بطريقة المربعات الصغرى الجزئية، وتحليل التمهيد الإحصائي لتحليل البيانات واختبار النموذج المقترح. وأظهرت نتائج الدراسة أن التأثير الاجتماعي كان أكثر العوامل تأثيراً في نية الطلبة المعلمين استخدام التكنولوجيا المساندة، يليه الاستمتاع باستخدامها، ثم الاستعداد للابتكار. كما تبين أن أقوى علاقة في النموذج كانت بين الكفاءة الذاتية وسهولة الاستخدام المدركة؛ مما يشير إلى أن ارتفاع ثقة الطلبة المعلمين بقدراتهم التقنية يعزز إدراكهم لسهولة توظيف التكنولوجيا المساندة. وأكدت النتائج أن قبول التكنولوجيا المساندة يتأثر بعوامل فردية ومؤسسية متكاملة، كما أثبتت صلاحية النموذج المقترح لتفسير نية استخدامها وتطبيقها في بيئات التعليم الدامج. وأوصت الدراسة بالاستفادة من هذا النموذج عند إعداد الطلبة المعلمين، وتعزيز كفاءتهم الذاتية واتجاهاتهم الابتكارية، وتوفير بيئة اجتماعية ومؤسسية داعمة لتوظيف التكنولوجيا المساندة بفاعلية في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتناولت دراسة الظفيري (2023) الكشف عن واقع توظيف تقنيات التعليم في تدريس طلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات برامج التربية الخاصة من العام الدراسي 2022م البالغ عددهم (279) معلما ومعلمة، كما بلغ عدد استجابات أداة الدراسة في عينة الدراسة (155) معلم ومعلمة. وجمعت بيانات الدراسة باستخدام استبانة صممت خصيصا لأغراض الدراسة. وأظهرت النتائج أن هناك مستوى مرتفع لواقع استخدام معلمي ومعلمات التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في برامج التربية الخاصة، وكانت من أبرز المعوقات التي تحول دون استخدام التقنيات التعليمية؛ صعوبة مراعاة خصائص فئات التربية الخاصة عند اختيار التقنيات التعليمية في شرح الدرس. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فرق دال إحصائيا في استجابة المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير النوع؛ باستثناء محور المعوقات الإدارية والفنية ولصالح المعلمات.

هدفت دراسة كامبادو وتوكويرو وأولانداي (Campado et al., 2023) إلى التعرف على واقع دمج التقنيات التعليمية والتكنولوجيا المساندة في تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في بعض المدارس في الفلبين، وذلك من خلال تحديد أنواع التقنيات المستخدمة، واستكشاف تصورات معلمي التربية الخاصة حول استخدامها، بالإضافة إلى التعرف على التحديات وآليات الدعم المرتبطة بهذا الدمج. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، حيث تم إجراء مقابلات معمقة مع عينة مكونة من (12) معلماً من معلمي التربية الخاصة خلال فترة جائحة كورونا.

وأظهرت نتائج الدراسة أن التقنيات المساندة المتوفرة والمستخدمة في التدريس تمثلت في الوسائط المتعددة التفاعلية والتقنيات التقليدية، كما تم استخدام التطبيقات التعليمية والأدوات التقنية المتقدمة ولكن بشكل محدود. وبينت النتائج أن معلمي التربية الخاصة يرون أن استخدام التقنيات التلعيمية والتكنولوجيا المساندة يسهم في تعزيز عملية التعلم، ويزيد من دافعية الطلبة، ويحقق رضا لدى المعلمين أثناء التدريس، إلا أن ذلك قد يؤدي أحياناً إلى تعلق الطلبة المفرط بالتكنولوجيا. كما كشفت الدراسة عن وجود عدد من التحديات التي تواجه المعلمين في توظيف التكنولوجيا المساندة، من أبرزها نقص الموارد والإمكانات، وضعف إتقان المهارات التقنية، والمشكلات السلوكية لدى الطلبة أثناء التعلم، بالإضافة إلى بعض الأعطال التقنية. وأكدت النتائج الحاجة إلى توفير أشكال متعددة من الدعم، مثل الدعم المالي والإداري والتعليمي والنفسي، من أجل تعزيز استخدام التقنيات التعليمية التكنولوجية المساندة. وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية متخصصة لمعلمي التربية الخاصة تساعدهم على التعامل مع التحديات، وتمكنهم من توظيف التقنيات التعليمية بشكل فعال لتلبية احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

هدفت دراسة السولامي (Alsolami, 2022) إلى التعرف على مستوى استخدام معلمي التربية الخاصة للتقنيات اتلعليمية وللتكنولوجيا المساندة ومدى امتلاكهم للمعرفة والمهارات المرتبطة بها، بالإضافة إلى استكشاف تصوراتهم حول كفاءاتهم المهنية واحتياجاتهم للتطوير المهني. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة وُزعت على معلمي التربية الخاصة في مدارس مدينة جدة، حيث بلغت عينة الدراسة (64) معلماً ومعلمة تم تحليل استجاباتهم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى معرفة المعلمين بالتقنيات التعليمية والتكنولوجيا المساندة ومهارات استخدامها جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن مستوى فهمهم للمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالتقنيات التعليمية والتكنولوجيا المساندة كان متوسطاً، إلى جانب شعورهم بدرجة متوسطة من الثقة في قدرتهم على التعرف على أنواع مختلفة من أدوات التقنيات والتكنولوجيا المساندة. كما بينت النتائج أن نسبة كبيرة من المعلمين بلغت (90%) لديهم اهتمام مرتفع بالحصول على مزيد من التدريب في مجال التقنيات التعليمية والتكنولوجيا المساندة، ويفضلون أن يكون ذلك من خلال التدريب الفردي المباشر أو حضور ورش العمل والمؤتمرات المتخصصة.

يتضح مما سبق أن توظيف التقنيات التعليمية والتكنولوجيا المساندة في تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يمثل ضرورة تربوية؛ لما له من دور في تسهيل وصولهم إلى المحتوى التعليمي، ومراعاة احتياجاتهم الفردية، وزيادة دافعيتهم ومشاركتهم في التعلم. وقد بينت الدراسات السابقة أن مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة لهذه التقنيات تراوح بين المتوسط والمرتفع؛ إذ توصلت دراستا الثبيتي (2024) والسولامي (Alsolami, 2022) إلى مستوى متوسط، بينما أشارت دراسة الظفيري (2023) إلى مستوى مرتفع. كما أظهرت دراسة الحربي (2025) أن

مستوى الاستخدام يختلف باختلاف نوع التقنية، إذ كان استخدام التقنيات متوسطة التقنية هو الأعلى، بينما جاء استخدام التقنيات عالية التقنية في المرتبة الأخيرة، مما يدل على ارتباط مستوى التوظيف بدرجة تعقيد التقنية وما تتطلبه من معارف ومهارات وإمكانات.

وأوضحت الدراسات السابقة عدداً من العوامل المؤثرة في توظيف التقنيات التعليمية، من أبرزها: الكفاءة الذاتية التقنية، وسهولة الاستخدام، والتأثير الاجتماعي، والاستعداد للابتكار، وتوافر التدريب والدعم المؤسسي. كما كشفت عن مجموعة من المعوقات، منها نقص الموارد والإمكانات، وضعف المهارات التقنية، وقلة التدريب العملي، والأعطال الفنية، وصعوبة اختيار التقنيات الملائمة لخصائص فئات التربية الخاصة. وقد اعتمدت غالبية الدراسات المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، كما في دراسات الحربي (2025)، والعجاجي (2025)، والثبيتي (2024)، والظفيري (2023)، والسولامي (Alsolami, 2022)، في حين استخدمت دراسة كامبادو وآخرين (Campado et al., 2023) المنهج النوعي القائم على المقابلات، واستخدمت دراسة كيزيل أصلان وشيمشك (Kızılaslan et al., 2024) المنهج الوصفي الارتباطي ونمذجة المعادلات البنائية.

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، فإنها أُجريت في بيئات تعليمية تختلف عن بيئة مدارس النقب، كما ركز بعضها على أهمية التقنيات المساندة أو قبولها أو توافرها، ولم تتناول بصورة مباشرة مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في ممارساتهم التدريسية الفعلية. ومن هنا تتميز الدراسة الحالية بسعيها إلى الكشف عن مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب، وهي بيئة لم تحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات السابقة. وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في تحديد منهجها، وبناء أداتها، واختيار أبعادها، وتفسير نتائجها، كما يُتوقع أن تسهم في توفير نتائج تساعد المسؤولين على تطوير برامج التدريب والدعم الفني، وتوفير التقنيات التعليمية الملائمة لاحتياجات معلمي التربية الخاصة وطلبتهم.

مشكلة الدراسة:

ان استخدام التقنيات التعليمية في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أحد أهم عناصر الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في تعليمهم، والتي تهدف إلى تعليم فعال لهم، وتضمن لهم أن يكونوا اكثر اعتماداً على أنفسهم، وأكثر إنتاجية، وأكثر فعالية في المشاركة في العملية التعلمية.

كما أصبح توظيف التقنيات التعليمية في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مطلباً تربوياً ملحاً في ظل التحولات الرقمية المتسارعة في العصر القرن الحادي والعشرين، لما لهذه التقنيات من دور في تيسير التعلم، وتوفير بدائل تعليمية متنوعة، وتمكين المعلم من تقديم محتوى يتناسب مع قدرات الطلبة واحتياجاتهم المختلفة. كما تسهم هذه التقنيات في تعزيز التفاعل داخل الصف، وتنمية الاستقلالية لدى الطلبة، وتحسين فرص اندماجهم في البيئة التعليمية (Cagıltay,2019).

ورغم هذا التوجه، إلا أن الواقع والأدبيات التربوية تشير إلى تشير إلى ضعف في استخدام هذه التقنيات مع هؤلاء الطلبة، ووجود تفاوت في مستوى استخدام التقنيات التعليمية بين معلمي التربية الخاصة، حيث يقتصر الاستخدام في كثير من الأحيان على أدوات تقليدية أو توظيف محدود لا يعكس الإمكانات الحقيقية لهذه التقنيات. وقد يرتبط ذلك بعدة عوامل، مثل ضعف التأهيل المهني في هذا المجال، أو نقص الدعم الفني والتقني، أو غياب نماذج تطبيقية واضحة توجه المعلمين نحو الاستخدام الفعال للتقنيات في تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (Lai,2020).

ومن منطلق اهتمام الباحث بموضوع استخدام معلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للتقنيات التعليمية، وقلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع بشكل عام، والدراسات الفلسطينية بشكل خاص، في حين تبرز الحاجة بشكل جلي في مدارس النقب إلى الوقوف على واقع توظيف التقنيات التعليمية لدى معلمي التربية الخاصة، في ظل التباين في الإمكانات والموارد المتاحة، وما قد يرافق ذلك من تحديات تؤثر في الممارسات الصفية. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب، بما يسهم في تقديم صورة واقعية يمكن الاستناد إليها في تطوير الممارسات التعليمية وتحسين جودة التعليم لهذه الفئة.

أن استخدام التقنيات التعليمية المساعدة والوسائل التعليمية من الأمور الضرورية للمعلم عند تدريسه لفئة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة؛ إذ أن استخدام التقنيات التعليمية المساعدة يعتبر العامل الرئيسي لإنجاح العملةي التعليمية، ومن خلال خبرة الباحث الميدانية ببرامج التربية الخاصة من خلال العمل في مدارس النقب، لوحظ بأن هناك بعض القصور في استخدام التقنيات التعليمية بشكلها الواسع، وأن هناك جملة من العقبات والمعوقات التي تحول دون استخدام معلمو التربية الخاصة لهذه التقنيات في تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتأسيساً على ذلك؛ تبعت تساؤلات اثارت اهتمام الباحث بهذه الدراسة حول مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب، وبناء على ذلك انبثقت مشكلة الدراسة الحالية، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة؟
2. ما المعوقات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في توظيف التقنيات التعليمية؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

1. التعرف على مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. الكشف عن المعوقات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في توظيف التقنيات التعليمية.
3. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من جانبين: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية على النحو الآتي:

- **الأهمية النظرية**

تكمن أهمية الدراسة من خلال ما يأمله الباحث من أن تمد الدراسة المكتبات العربية والفلسطينية بإطار نظري عن واقع استخدام التقنيات التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، كم وتسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب التربوي في مجال تكنولوجيا التعليم والتربية الخاصة، من خلال تناولها موضوع توظيف التقنيات التعليمية لدى معلمي التربية الخاصة، وهو من الموضوعات التي تواكب التوجهات التربوية الحديثة. كما تكتسب أهميتها من تركيزها على فئة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، التي تتطلب أساليب تدريسية وتقنيات تعليمية تتناسب مع خصائصها، الأمر الذي يعزز فهم العلاقة بين التقنيات التعليمية وتحسين عملية التعلم لهذه الفئة.

وقد تسهم الدراسة في مساعدة الطلبة من خلال توظيف المعلمين للتقنيات التعليمية نحو تعلم أفضل لهؤلاء الطلبة، من خلال مناسبتها لاحتياجاتهم، وقدراتهم، وخصائصهم، كما أنها تواكب التقدم التكنولوجي، وأيضاً تساعد على تعلم أسهل، وأسرع، وأكثر اتقان، كما أنها تضيف المتعة على التعلم، وكذلك تقدم الدراسة للباحثين أداة لمعرفة مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب.

كما تقدم الدراسة محتوى معرفي يوضح واقع استخدام التقنيات التعليمية في البيئة التعليمية، ويسهم في سد فجوة معرفية في الدراسات المحلية، خاصة في بيئات مدارس النقب، مما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول أبعادًا مختلفة لهذا الموضوع.

- الأهمية التطبيقية

تنبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال تزويد المسؤولين عن قطاع التربية والتعليم وصانعي القرار التربوي بمؤشرات واقعية حول مستوى توظيف التقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يساعد في تطوير السياسات التعليمية المتعلقة بدمج التكنولوجيا في التعليم. كما تفيد معلمي التربية الخاصة من خلال توجيههم بأهمية الاستخدام الأمثل للتقنيات التعليمية أثناء تعليم طلبتهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتفعيل تطبيقها وتحسين ممارساتهم التدريسية بما يتناسب مع احتياجات الطلبة.

كذلك يمكن أن تسهم الدراسة في تصميم برامج تدريبية متخصصة للمعلمين، تهدف إلى رفع كفاءتهم في استخدام التقنيات التعليمية، والتغلب على المعوقات التي تواجههم، إضافة إلى تحسين البيئة التعليمية بما يدعم تعلم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعزز مشاركتهم واندماجهم في العملية التعليمية. وأيضاً استفادة الباحثين من نتائج وتوصيات الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة:

التقنيات التعليمية: نظام تعليمي يضم مجموعة من المكونات المترابطة المتداخلة، والتي تعمل لتحسين فعالية المواقف التعليمية المتنوعة، والتي يتم إعدادها للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث تؤدي إلى تحسين تعليمهم (الوزان،2024).

التعريف الإجرائي: هي الأدوات والوسائل التكنولوجية التي يستخدمها معلمو التربية الخاصة في التدريس (مثل الحاسوب والبرمجيات والوسائط المتعددة)، ويقاس مستوى توظيفها من خلال استجابات المعلمين على أداة الدراسة.

الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: هم الطلبة الذين يعانون من إعاقات أو صعوبات جسدية أو عقلية أو حسية أو تعليمية، تتطلب تقديم خدمات تربوية خاصة وبرامج تعليمية معدلة تلائم قدراتهم واحتياجاتهم لتحقيق جودة التعليم والتعلم لهم (الظفيري،2023).

التعريف الإجرائي: هم الطلبة في مدارس النقب الذين يعانون من إعاقات أو صعوبات تعلم، ويحتاجون إلى برامج تعليمية وخدمات تربوية خاصة تتناسب مع قدراتهم.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب.

الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة الحالية على الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي (2026م).

الحدود المكانية: مدارس النقب.

الحدود البشرية: معلمي مدارس النقب.

منهج الدراسة

المنهج الأنسب لإعداد الدراسة هو" الوصفي التحليلي"؛ إذ يقوم على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر، والبحث في أسبابها، والعوامل التي تتحكم فيها، وكذلك استخلاص النتائج من خلال تحليل البيانات التي يتم جمعها حول الظاهرة، ومناقشتها، ومقارنتها بنتائج الدراسات والأدبيات السابقة التي اهتمت بالمجال نفسه.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة في مدارس النقب والبالغ عددهم (320) خلال العام الدراسي (2025-2026م).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة على (161) معلماً ومعلمة يعملون في تخصص التربية الخاصة في مدارس النقب ويمثلون حوالي (30%) من مجتمع الدراسة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية والجدول الآتي يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية للأفراد فيها:

جدول (1): البيانات الديموغرافية (ن=161)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	64	39.8
	أنثى	97	60.2
سنوات الخبرة	1-5 سنوات	76	47.2
	6-10 سنوات	54	33.5
	11 سنة فأكثر	31	19.3
المؤهل العلمي	بكالوريوس	116	72.0
	دبلوم عالٍ	17	10.6
	ماجستير فأعلى	28	17.4

أداة الدراسة: تم تطوير استبانة اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة الثبيتي (2024) والحربي (2024)، وتضمنت الاستبانة بيانات خاصة بالمعلمين تتعلق بمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، بالإضافة إلى (25) فقرة وزعت على محورين هي: مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية، والمعوقات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في توظيف التقنيات التعليمية؛ وقد تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة، ولغايات تحليل نتائج هذه الدراسة؛ تم تصنيف الوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) وفي ضوء ذلك حددت فئات الوسط الحسابي على النحو الآتي:

- يتراوح المستوى المنخفض 1-2.33.

- يتراوح المستوى المتوسط: 2.34-3.67.
- يتراوح المستوى المرتفع: 3.68-5:00.

صدق الاستبانة وثباتها:

صدق الاستبانة: تم التأكد من دلالات صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة محكمين من ذوي الدراية الخبرة والاختصاص الذين قدموا الملاحظات والاقتراحات البناءة، وتركزت الملاحظات على الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة مع الاحتفاظ بعدد فقرات الاستبانة، وتم التعديل في ضوء المقترحات المقدمة بما لا يقل عن (75%) من إجماعهم، وبذلك خرجت الأداة بصورتها النهائية.

ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الأداة من خلال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3): معامل الثبات لأداة الدراسة

المقياس	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية	15	**0.88**
معوقات توظيف التقنيات التعليمية	**10**	**0.86**

يتبين من جدول (3) أن قيم معامل كرونباخ ألفا لمحاور الاستبانة تراوحت بين (0.86-0.88) مما يدل على أن استبانة الدراسة تتمتع بمستوى مناسب من الثبات، وتصلح لتحقيق أغراض الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة، ويوضح جدول (4) فقرات هذا المحور التي تم ترتيبها تنازلياً.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لمستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
أستخدم التقنيات التعليمية بفاعلية أثناء شرح الدرس.	3.62	0.78	متوسطة
أوظف التقنيات التعليمية بما يتناسب مع قدرات الطلبة المختلفة.	3.61	0.92	متوسطة
أراعي خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عند اختيار التقنيات التعليمية.	3.57	0.83	متوسطة
أستخدم التقنيات التعليمية لتعزيز تفاعل الطلبة أثناء الدرس.	3.53	0.85	متوسطة
أختار التقنيات التعليمية بما يتناسب مع أهداف الدرس.	3.50	0.77	متوسطة
أوظف الوسائط المتعددة في توضيح المفاهيم التعليمية.	3.48	0.73	متوسطة
أستخدم التقنيات التعليمية عند إعداد خطط الدروس لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.45	0.93	متوسطة
أستخدم تقنيات تعليمية ملائمة لمختلف فئات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.41	0.81	متوسطة
أستخدم التقنيات التعليمية لتصميم أنشطة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	3.37	0.80	متوسطة
أدمج التطبيقات التعليمية الرقمية في الأنشطة الصفية.	3.33	0.88	متوسطة
أنوع بين التقنيات التعليمية التقليدية والحديثة وفقاً للموقف التعليمي.	3.26	0.92	متوسطة
أقدم تغذية راجعة فورية باستخدام التقنيات التعليمية.	3.20	0.86	متوسطة
أستخدم التقنيات التعليمية لمتابعة تقدم الطلبة بصورة مستمرة.	3.18	0.75	متوسطة
أوظف التطبيقات الرقمية في تقويم أداء الطلبة.	3.16	0.90	متوسطة
أستخدم التقنيات التعليمية في إعداد الاختبارات الإلكترونية.	3.11	0.83	متوسطة
الدرجة الكلية	**3.39**	**0.76**	**متوسطة**

أظهرت النتائج في جدول (4) بأن الوسط الحسابي العام لمقياس مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بلغ (3.39)، وجاء بمستوى متوسط، وتراوحت الأوساط الحسابية لفقرات المقياس بين (3.11-3.62).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين يوظفون التقنيات بصورة أكبر في الممارسات الصفية المباشرة؛ إذ جاءت فقرات استخدامها في شرح الدرس، وملاءمتها لقدرات الطلبة وخصائصهم في المراتب الأولى. في المقابل، انخفض توظيفها في التقويم الإلكتروني، ومتابعة تقدم الطلبة، وتقديم التغذية الراجعة الرقمية، وهي ممارسات تتطلب تدريباً أكثر تخصصاً، وأدوات رقمية ملائمة لفئات الإعاقة، وبنية تقنية ودعماً فنياً مستمراً. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي الثبيتي (2024) والسولامي (Alsolami, 2022)، اللتين أظهرتا مستوى متوسطاً في استخدام التقنيات التعليمية ومعارفها ومهاراتها، كما تنسجم مع دراسة الحربي (2025) التي بينت انخفاض استخدام التقنيات عالية التعقيد، ودراسة كامبادو وآخرين (Campado et al., 2023) التي كشفت عن محدودية استخدام الأدوات التقنية المتقدمة بسبب نقص الموارد والمهارات والدعم. واختلفت مع دراسة الظفيري (2023) التي توصلت إلى مستوى مرتفع من الاستخدام.

نتائج السؤال الثاني: ما المعوقات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في توظيف التقنيات التعليمية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة، ويوضح جدول (5) فقرات هذا المحور التي تم ترتيبها تنازلياً.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة للمعوقات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في توظيف التقنيات التعليمية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
قلة توافر الأجهزة والتقنيات التعليمية في المدرسة تحدّ من استخدامها.	3.89	0.85	مرتفعة
ضعف البنية التحتية التقنية في المدرسة يعيق توظيف التقنيات التعليمية.	3.82	0.82	مرتفعة
نقص التدريب التطبيقي يحدّ من قدرتي على استخدام التقنيات التعليمية.	3.74	0.89	مرتفعة
غياب الدعم الفني الفوري يعيق توظيف التقنيات أثناء التدريس.	3.69	0.91	مرتفعة
قلة المحتوى الرقمي الملائم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تحدّ من استخدام التقنيات.	3.61	0.90	متوسطة
صعوبة مواءمة بعض التقنيات مع خصائص فئات الإعاقة المختلفة تحدّ من توظيفها.	3.59	0.87	متوسطة
تعطل الأجهزة وتأخر صيانتها يقللان من استخدام التقنيات التعليمية.	3.54	0.94	متوسطة
ضيق وقت الحصة يحدّ من توظيف التقنيات التعليمية بفاعلية.	3.48	0.85	متوسطة
كثرة الأعباء التدريسية تقلل من استخدامي للتقنيات التعليمية.	3.45	0.83	متوسطة
ضعف مهارات بعض الطلبة في التعامل مع الأجهزة يحدّ من توظيف التقنيات التعليمية.	3.40	0.79	متوسطة
الدرجة الكلية	**3.62**	**0.71**	**متوسطة**

أظهرت النتائج في جدول (5) بأن الوسط الحسابي العام لمقياس المعوقات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في توظيف التقنيات التعليمية بلغ (3.62)، وجاء بمستوى متوسط، وتراوحت الأوساط الحسابية لفقرات المقياس بين (3.40-3.89). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعوقات الأكثر تأثيراً ترتبط بالبيئة المدرسية والإمكانات المؤسسية؛ إذ تصدرت قلة توافر الأجهزة، وضعف البنية التحتية، ونقص التدريب التطبيقي، وغياب الدعم الفني. في المقابل، جاءت المعوقات المرتبطة بمهارات الطلبة، والأعباء التدريسية، وضيق وقت الحصة في المراتب الأخيرة، مما يشير إلى أن محدودية الموارد والتأهيل والدعم تمثل عائقاً أكبر من العوامل الصفية والشخصية. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة كامبادو وآخرين (Campado et al., 2023) التي حددت نقص الموارد وضعف المهارات والأعطال التقنية من أبرز التحديات، ومع دراستي الحربي (2025) والسولامي (Alsolami, 2022) اللتين أكدتا الحاجة إلى التدريب العملي المتخصص، كما تتفق مع دراسة الثبيتي (2024) في أهمية التدريب، ومع دراسة الظفيري (2023) في صعوبة ملاءمة التقنيات لخصائص فئات الإعاقة. وتؤكد هذه النتائج أن تحسين توظيف التقنيات التعليمية يتطلب توفير الأجهزة والبنية التقنية الملائمة، إلى جانب التدريب المستمر والدعم الفني المتخصص.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

للإجابة عن التساؤل تم صياغة الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب تعزى إلى الجنس؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لغايات فحص الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

جدول (6): نتائج اختبار (ت) (t-test) لغايات فحص الفروق في متوسطات مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدالة الإحصائية
ذكر	64	3.45	0.85	0.74	0.461
أنثى	97	3.34	0.84		

يتبين من الجدول (6) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤ 0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس. وتعزى هذه النتيجة إلى أن توظيف التقنيات التعليمية يرتبط بتوافر الأجهزة والتدريب والدعم الفني أكثر من ارتباطه بجنس المعلم؛ إذ يعمل المعلمون والمعلمات في مدارس متقاربة من حيث الإمكانات والمسؤوليات والتحديات التقنية، مما أسهم في تقارب مستوى توظيفهم لها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الظفيري (2023) التي لم تجد فروقاً في مستوى استخدام التقنيات التعليمية تُعزى إلى الجنس، باستثناء المعوقات الإدارية والفنية. كما يدعم هذا التفسير ما توصلت إليه دراسة كيزيل أصلان وشيمشك (Kızılaslan et al., 2024) بشأن تأثير العوامل الفردية والمؤسسية في قبول التكنولوجيا، وما أكدته دراستا الحربي (2025) والسولامي (Alsolami, 2022) من أن التدريب العملي والتطوير المهني يمثلان أساساً لتنمية كفايات توظيف التقنيات التعليمية بصرف النظر عن الجنس.

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالية (α≤ 0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب تعزى إلى سنوات الخبرة؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2.552	2	1.276	1.83	0.129
داخل المجموعات	110.305	158	0.674		
المجموع	112.857	160			

من النتائج الموضحة في جدول (7) يتبين أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من مستوى الدلالة المحدد للدراسة (≤ α0.05)، وبالتالي لا توجد فروق في متوسطات مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب وفقاً لمتغير سنوات الخبرة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة التدريسية لا تعكس بالضرورة مستوى توظيف التقنيات التعليمية؛ إذ يعتمد توظيفها بدرجة أكبر على مواكبة التطورات التقنية، والممارسة الفعلية، والتدريب المستمر، وتوافر الموارد والدعم الفني، بصرف النظر عن مدة الخدمة. كما أن معلمي التربية الخاصة بمختلف خبراتهم يعملون في ظروف مدرسية متقاربة ويواجهون تحديات تقنية متشابهة؛ مما أدى إلى تقارب مستويات توظيفهم للتقنيات التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي العجاجي (2025) والثبيتي (2024)، اللتين لم تجدا فروقاً تُعزى إلى سنوات الخبرة، كما يدعمها ما توصلت إليه دراسة كامبادو وآخرين (Campado et al., 2023) بشأن تأثير الموارد والمهارات والدعم الفني، ودراسة السولامي (Alsolami, 2022) التي أكدت أهمية التدريب والتطوير المهني في تنمية كفايات استخدام التقنيات المساندة.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالية (α≤ 0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب تعزى إلى المؤهل العلمي؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول الآتي يبين ذلك

جدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.525	2	0.762	1.08	0.341
داخل المجموعات	111.332	158	0.705		
المجموع	112.857	160			

من النتائج الموضحة في جدول (8) تبين أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من مستوى الدلالة المحدد للدراسة (≤ α0.05)، وبالتالي لا توجد فروق في متوسطات مستوى توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات التعليمية في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس النقب وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. وتعزى هذه النتيجة إلى أن ارتفاع المؤهل العلمي لا يعني بالضرورة امتلاك مهارات تطبيقية أعلى في توظيف التقنيات التعليمية؛ إذ تتشكل هذه المهارات من خلال الممارسة الفعلية والتدريب التقني المتخصص، كما أن المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم يعملون ضمن إمكانات مدرسية متقاربة تحدد قدرتهم على استخدام التقنيات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العجاجي (2025) التي لم تجد فروقاً تُعزى إلى المؤهل العلمي، كما يدعمها ما توصلت إليه دراسة كيزيل أصلان وشيمشك (Kızılaslan et al., 2024) بشأن تأثير الكفاءة الذاتية والعوامل المؤسسية في قبول التكنولوجيا، وما أكدته دراستا الحربي (2025) والسولامي (Alsolami, 2022) من أهمية التدريب العملي والتطوير المهني في تنمية كفايات استخدام التقنيات المساندة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بالآتي:

1. توفير الأجهزة والتقنيات التعليمية الحديثة، وتحسين البنية التحتية التقنية في مدارس التربية الخاصة.
2. توفير دعم فني مستمر، ووضع آلية دورية لصيانة الأجهزة المتعطلة وتحديثها.
3. تنفيذ برامج تدريبية تطبيقية لتنمية مهارات المعلمين في اختيار التقنيات وتكييفها وفق خصائص احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
4. التركيز في التدريب على إعداد الاختبارات الإلكترونية، وتقويم أداء الطلبة رقمياً، ومتابعة تقدمهم، وتقديم التغذية الراجعة الفورية.
5. تطوير محتوى رقمي تعليمي ميسر وملائم لاحتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
6. إتاحة فرص التدريب والتطوير المهني لجميع المعلمين وفق احتياجاتهم التقنية.
7. تخصيص وقت كافٍ لتخطيط الأنشطة التقنية وتنفيذها، وتشجيع المعلمين على تبادل الخبرات والممارسات الناجحة في توظيفها.
8. إجراء دراسات مماثلة في مناطق ومراحل تعليمية أخرى، ودراسة أثر التدريب والدعم الفني وتوافر التقنيات في تحسين مستوى توظيفها.

قائمة المصادر والمراجع

الثبيتي، عدنان. (2024). مستوى استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة للتقنيات التعليمية من وجهة نظرهم، *دراسات تربوية ونفسية*، (137)، 155-184.

الحربي، سارة. (2025). درجة استخدام التقنيات المساعدة في مؤسسات وبرامج التربية الخاصة من وجهة نظر معلمي ذوي الإعاقة، *المجلة العلمية لكلية التربية*، *14* (1)، 119 – 148.

خليفة، علي. (2020). معوقات استخدام التقنيات التعليمية في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة والإدارة المدرسية وذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم، *مجلة القراءة والمعرفة*، (229)، 139-161.

السردية، هيا. (2023). مستوى استخدام معلم التربية الخاصة للتقنيات المساعدة مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدينة حائل، *مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية*، (2)، 92 – 113.

الصياد، وليد. (2020). واقع استخدام تقنيات التعليم في غرفة المصادر مع ذوات صعوبات التعلم ومعوقاتها من وجهة نظر معلماتهن بمدينة الرياض، *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، *10* (2)، 474-518.

الظفيري، عبد الرحمن. (2023). واقع توظيف تقنيات التعليم في تدريس طلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *7* (15)، 1-18.

العجاجي، صالح. (2025). أهمية استخدام التقنيات المساعدة في تمكين التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من الوصول لمناهج التعليم العام، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *19* (68)، 66 – 102.

عوالي، فهد. (2022). مستوى استخدام معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم للتقنيات التعليمية الرقمية في تدريس الرياضيات بمدينة مكة المكرمة، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *14* (51)، 90 – 128.

الهباهبة، فادية. (2021). *درجة استخدام الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المدارس الحكومية الأردنية للتقنيات التعليمية الخاصة بهم لدراسة المواد الدراسية في المدارس الدامجة والمعوقات التي يواجهونها من وجهة نظرهم*، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

الوزان، عبد العزيز. (2024). مستوى استخدام التقنيات المساعدة في تدريس ذوي الإعاقة الفكرية في منطقة القصيم: دراسة وصفية، *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، *6*(4)، 354-379.

Alsolami, A. S. (2022). Teachers of special education and assistive technology: Teachers' perceptions of knowledge, competencies and professional development. Sage Open, 12(1), 21582440221079900.

Cagıltay, K. (2019). Use of educational technology in special education: Perceptions of teachers. *Participatory Educational Research, 6*(2), 189-205.

Cagıltay, K. (2019). Use of educational technology in special education: Perceptions of teachers. *Participatory Educational Research, 6*(2), 189-205.

Campado, R. J., Toquero, C. M. D., & Ulanday, D. M. (2023). Integration of assistive technology in teaching learners with special educational needs and disabilities in the Philippines. International Journal of Professional Development, Learners and Learning, 5(1), ep2308.

Kızılaslan, A., & Şimşek, Ö. (2024). Factors influencing the acceptance of assistive technology by teacher candidates in the context of inclusive education and special needs students. Education and Information Technologies, 29(10), 12263-12288.

Lai, C. L. (2020). Facilitating learning for students with special needs: a review of technology-supported special education studies. *Journal of computers in education, 7*(2), 131-153.